اسم المصدر: الرياض / الرياض الاقتصادي

التاريـــخ: 25-06-2009 رقم العـدد: 14976 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 25 رقم القصاصة: 1

تضاريس الطبيعة جعلتها منتجعاً صحياً عالمياً في التأهيل والنقاهة والعلاج

مدينة سلطان الإنسانية تحوز جائزة أفضل تصميم لمنشأة صحية في الشرق الأوسط

الأمير فيصل بن سلطان

منظر عام ويبدو جمال الطبيعة الخلاب

اسم المصدر: الرياض / الرياض الاقتصادي

التاريخ: 25-06-2009 رقم العدد: 14976 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 25 رقم القصاصة: 2

تقرير – محمد الحيدر

■ حققت مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية جائزة أفضل تصميم للمستشفيات والمنشآت الصحية على مستوى منطقة الشرق الأوسط ضمن فعاليات مؤتمر ومعرض بناء وتكنولوجيا المستشفيات بمنطقة الشرق الأوسط المنعقد بدبي خلال الفترة ١٤-١٦ يونيو ٢٠٠٩م كما نالت المدينة شهادة تميز دولية لتطبيقها لأفضل معايير واستراتيجيات الإدارة الطبية واستراتيجيات الخدمات الصحية من خلال الإنجازات النوعية والمتميزة التي حققتها المدينة في تطبيق أعلى مستويات الجودة والرعاية الطبية وفق المعايير الدولية المعتمدة.

وقال صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز أمين عام مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية إن هذا الإنجاز النوعي يأتي تتويجاً لما أولاه سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الرئيس الأعلى لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية وما أطلقه سموه من مبادرات متميزة في مجالات عدة لكل ما من شأنه توفير الرفاه الاجتماعي والرعاية الصحية في هذا البلد المبارك وما يبذله من دعم منقطع النظير لتسخير أفضل مستويات الرعاية الطبية بما يضاهي أفضل الخدمات المتوافرة في الغرب.

وأضاف سموه: "هذا التقدير الدولي يبرز أحد الجوانب المهمة للمدينة الإنسانية التي تم تهيأتها وفق أعلى المعايير والمعطيات العالمية واستطاعت بفضل الله من تقديم خدماتها الجليلة لما يربو عن مائتي ألف مريض منذ إنشائها.

ومن جانبه أشاد الدكتور ماجد القصبي مدير عام المؤسسة بما تناله المدينة من رعاية ومساندة كاملة من لدن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز أمين عام المؤسسة ومجلس الأمناء حيث كان لذلك الدعم الأثر الذي ارتقى بالمدينة لمصاف أفضل المراكز الطبية والتأهيلية في العالم من حيث مخرجات التشغيل وجودة الرعاية الطبية ومعدلات شفاء واستفادة المرضى من برامج المدينة المتخصصة.

كما عبر الدكتور عبدالعزيز الشامخ الرئيس التنفيذي للمدينة عن بالغ شكره وتقديره للدعم اللا محدود الذي يوليه ولاة الأمر في هذا البلد المبارك بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين لكل القطاعات الصحية في المملكة مما مكنها بإذن الله من محاكاة بل والتفوق على كثير من المنشآت الصحية في العالم.

كما عبر عن شكره لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز أمين عام المؤسسة لدعمه المستمر للمدينة ومنسوبيها منوهاً بما يقومون به من إنجازات وخدمات جليلة للمرضى جعلت من المدينة أنموذجاً يحتذى في الجودة الصحية والإتقان في الإدارة والاستراتيجيات الصحية وهو الهدف الذي تسعى المدينة حثيثاً لتحقيقه من خلال رسالتها الإنسانية لمساعدة الناس ليساعدوا أنفسهم و إعادتهم كأعضاء فاعلين ومنتجين في مجتمعاتهم ووطنهم.

وجاءت فكرة تصميم مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية مستمدة من تطبيق لمبادئ عديدة أهمها إنشاء مدينة تأهيلية طبية ذات هوية مميزة في نطاق المباني الحضارية وإنشاء مدينة طبية في مجموعة متنوعة من المجالات والأنشطة وايجاد مناطق منفصلة لكل من الخدمات الطبية والمرافق السكنية ومرافق إعادة التأهيل والوظائف الإدارية ومرافق الخدمات ، وإنشاء المدينة على شكل واحة بعيدا عن التصاميم المعمارية التقليدية، بحيث تكون المساحات الداخلية والخارجية للمباني متنفساً للمرضى ومرافقيهم وتوفر بيئة متكاملة للشفاء.

وقد تم الاستفادة من تضاريس الأرض الطبيعية التي تتدرج من منخفضة إلى متوسطة إلى مرتفعة ويتخللها شعيب بحيث تم جعلها واحة طبيعية ذات مناظر خلابة يتمتع المرضى والمرافقون والموظفون والزوار بمشاهدة المياه المنسابة في الشعيب والنوافير والحدائق الجميلة مما يضفي عليهم جواً مريحاً، كما أخذ بالاعتبار أثناء تصميم المباني توزيعها على الطبيعة للاستفادة من تلك المناظر وسهولة التنقل والحركة بين المباني مع تطبيق المعايير الهندسية العالمية لتوفير وسائل السلامة والحماية من العوامل الجوية باستخدام العوازل وعاكسات الشمس واستخدام أحدث الأجهزة والمعدات والمواد ذات الجودة العالمية، مما جعل المدينة تفوز بشهادات من المنظمات العالمية لتميزها في التصميم وتقديم الرعاية الطبية المميزة.

مما جعل المدينة تحظى بالإعتراف من المنظمات العالمية لتميزها في التصميم وتقديم الرعاية الطبية للمرضى.

وقد اعتمد التصميم على عدة أهداف منها إيجاد مدينة طبية ذات هوية مميزة ومعلم حضاري، ذات بيئة "منتجع صحي" وليس مستشفى تقليدياً، ذات مستوى عالمي في خدمات التأهيل والنقاهة والعلاج.

الجدير بالذكر أن مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية قد حصلت مؤخراً على اعتماد الهيئة الدولية المشتركة JCI كأول منشأة متخصصة بالتأهيل الطبي على مستوى منطقة الشرق الأوسط تحصل على اعتماد الهيئة لتطبيقها والتزامها بمعايير الرعاية الطبية السليمة والأمنة والتي تؤدي بإذن الله إلى تقديم خدمات طبية عالية المستوى تضاهي الخدمات التي تقدم في الدول الغربية المتقدمة وبما يعجل بإذن الله من عملية تحسن الحالة الصحية للمرضى وتماثلهم للشفاء وتقليص مدة بقائهم في المستشفى. مما يؤكد التزام المدينة بالجودة في خدماتها واستمرار الجهود الرامية إلى أن يكون ذلك كله وفق المعايير الدولية وعلى أعلى مستوى يتماشى مع ما يستحقه كل مريض.

كما حصلت المدينة كذلك على عدة جوائز متخصصة ومن ذلك جائزة التميز والإنجاز المتخصص في التعليم والتدريب الصحي خلال مؤتمر ومعرض الصحة العربي ٢٠٠٩ بدبي من أجل التطوير والتعليم المستمر للكوادر الطبية والذي يتيح لهم الاطلاع على آخر المستجدات والممارسات في المجال الطبي، إضافة إلى حصولها على جائزة الحديقة المثالية الذي نظمته لجنة أسبوع زراعة الشجرة بإمارة منطقة الرياض لهذا العام ١٤٣٠هـ.